جهود منظمة العمل الدولية في إفريقيا

الطالب : **بن ساسي محمد فؤاد** .باحث دكتوراه في العلوم السياسية
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
أ.د/ بوحنية قوي .أستاذ تعليم عالي ، قسم العلوم سياسية
كلية الحقوق والعلوم السياسية .جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص:

تعد منظمة العمل الدولية من ابرز المنظمات الدولية المتخصصة التي تبذل جهودا من اجل النهوض بمستوى العمالة في أفريقيا،حيث تلعب المنظمة دورا بارزا في وضع استراتيجيات وبرامج إقليمية ومحلية من اجل توفير بيئة ملائمة وذلك برفع قدرات القارة الإفريقية وحث الأنظمة الإفريقية على إتباع سياسات رشيدة تؤدي إلى نتائج تساهم في القضاء على البطالة.

وتبرز جهود المنظمة في سعيها المتواصل الى إعداد التقارير وبرمجة المؤتمرات الدولية لتوفير العمل اللائق في إفريقيا حسب ما تمليه بنود واتفاقيات المنظمة ،كما تعمل المنظمة بالتشاور مع بعض المكاتب الإقليمية المتواجدة في القارة على تفقد المشاريع المبرمجة والعمل على استكمالها في الوقت المحدد.

ورغم التحديات التي تواجه المنظمة في القارة الإفريقية ،إلا أنها حريصة على تجاوز تلك العقبات من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة وتوظيف أكبر عدد من البطالين في إفريقيا بما يحقق العدالة الإنسانية.

الكلمات الدالة: العمل، التشغيل، المنظمة الدولية، افريقيا، البطالة، التنمية، ، السياسة العامة، الدخل، الانتاج.

Résumé:

'Organisation internationale du Travail est l'une des organisations internationales spécialisées les plus importantes. Qui fait des efforts pour améliorer le niveau de l'emploi en Afrique .Où l'organisation joue un rôle important à l'élaboration de stratégies et de programmes régionaux et locaux Afin d'assurer des conditions convenables. En augmentant la capacité du continent africaine Inviter les régimes africains de suivre des politiques rationnelles conduire à des résulta contribuer à la lutte contre le chômage

Les efforts de l'organisation apparaissent dans le travail sur la préparation de rapports et la programmation des conférences internationales. Pour assurer un travail décent en Afrique Comme est imposé dans les termes et les accords de l'Organisation.

L'organisation travaille également en consultation avec certains des bureaux régionaux situés dans le continent de suivre les projets programmés. Et d'assurer la réalisation de projets à temps.

Malgré les défis de l'organisation dans le continent africain; Mais il est désireux de surmonter ces obstacles afin d'atteindre les objectifs souhaités Et emploient le plus grand nombre de chômeurs en Afrique afin de réaliser la justice humaine.

Les mots clé: Chômage. Politique de l'emploi. Développement. Politique publiques. L'Afrique. L'Organisation internationale. La production. Revenue.

مقدمة:

يُعتبر الحق في العمل مبدأ أساسي لعيش الإنسان بكرامة في حياته وحمايـــة لـــه مـــن كـــل الأخطـــار كـــالفقر والتشرد...الخ، فكان هذا دافع أساسي لاهتمام المنظمات الدولية بحماية الإنسان وتوفير منصب عمل له، حيث عملـــت منظمة العمل الدولية منذ تأسيسها على حماية هذا الحق ،وجعله مبدأ أساسي في دساتيرها وعبر كل المواثيق والاتفاقيات الدولية ، كما عملت منظمة العمل الدولية على توفير أرضية ملائمة من أجل تغيير أوضاع الكثير من الشعوب خاصـــة في قارة أفريقيا التي تشهد أزمات متعددة.

من هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور منظمة العمل الدولية في النهوض بحقوق الإنسان في مجـــال التشغيل عن طريق حرصها على توفير عمل لائق ،وذلك بإتباع بعض المبادئ والأهداف المنصوص عليها في دســـتور المنظمة.

وإلى جانب ذلك تسعى منظمة العمل إلى تحقيق جهودها في قارة إفريقيا عبر إرساء تلك المبادئ والأهداف المبنية على توفير عمل لائق والقضاء على البطالة ، كما تعمل المنظمة على حث الدول الإفريقية على الاستجابة لمبادئ وأهداف المنظمة والالتزام بها حتى تتمكن من الوصول إلى المسعى الأساسي ، والمتمثل في القضاء على البطالة وتنمية القارة.

سوف نحاول من خلال هذا البحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات المنبثقة عن الموضوع وهي: ماهي جهود منظمة العمل الدولية في قارة إفريقيا ؟ وما هي أهم الانجازات المحققة؟وأهم المشاكل والصعوبات التي واجهت المنظمة في عملها؟.

وللإجابة على هذا ستركز الدراسة على محاور أساسية هي:

المحور الأول: الإطار النظري لمنظمة العمل الدولية(النشأة ،التعريف، المبادئ،الأهداف،التنظيم الهيكلي).

المحور الثاني:إستراتيجية منظمة العمل الدولية في إفريقيا (البرامج والأهداف)

المحور الثالث:التحديات وعوائق المنظمة OIT في إفريقيا

المحور الأول: الإطار النظري لمنظمة العمل الدولية: (النشأة، التعريف، المبادئ، الأهداف، التنظيم الهيكلي).

يتناول هذه المحور مجموعة من العناصر، بداية بالتطور التاريخي لمنظمة العمل الدولية وتعريفها ، ثم أهم مبادئ وأهداف المنظمة وأخيرا كيفية سير عمل المنظمة وهياكلها.

1.تعريف ونشأة منظمة العمل الدولية

مرّت منظمة العمل الدولية قبل تأسيسها كمنظمة دولية متخصصة بعدّة مراحل ، فكانت البداية الأولى للبحث عن منظمة دولية تهتم بالعمل والعمالة في أوربا ، حيث برزت صراعات مختلفة نظرًا لتدهور الأحوال المعيشية خاصة في ظل التقدم الصناعي الكبير الذي تشهده القارة ، والذي انعكس على قيمة الإنسان والعامل بصفة سلبية ، ومنه بدأت تنشط أفكار مجموعة من المصلحين المطالبين بتحسين أحوال العمال وتوفير العمل والدعوة إلى وضع تشريع دولي للعمل ، ومن أهم الرواد نجد المفكر الانجليزي"روبت لاوين" (1771-1858) [(1)]، حيث قام بكتابة رسالة إلى مؤتمر "اكس لاشابيل" مطالبا بتحسين أوضاع العاملين. [(2)]

كما كانت هناك جهود لمجموعة من المفكرين في أنحاء أوربا كمحاولة "أدولف بلتكيه" من خلال الدراسة التي نشرها عام 1839 مقترحا إبرام اتفاقيات دولية بشأن حماية العمال، وفي ألمانيا دعى "lorien von stein" إلى قيام تنظيم دولي للعمل وكان من أشد المتحمسين لهذه الدعوة في ألمانيا ، كما ظهرت حركات اجتماعية تناصر هذه الدعوات كالحركة الاجتماعية المسيحية .

أما فيما يخص الجهود الرسمية فقد عقدت العديد من المؤتمرات الدولية ، كالمؤتمر الدولي للمساعدة الذي عقد دورته في بروكسل ، كما عقد مؤتمر برلين 1890 وبعده مؤتمر برن الأول 1905 ومؤتمر برن الثاني 1913 ، والتي خرجت بنتائج مختلفة منها وضع تشريع دولي للعمل ووضع قوانين مشتركة بين الدول حول العمل إلا أنها لم تكن ملزمة.[(3)]

بالرغم من الجهود المبذولة خلال هذه الفترة من أجل إنشاء تنظيم دولي للعمل الاّ أنه لم يتم الاتفاق على تأسيس هذا التنظيم نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الدول وعدم حماسة العديد منها للانجرار وراء هذه الفكرة ، إلا أن هذه المرحلة تبقى مميزة من حيث دعوتها لضرورة التفكير في إنشاء تنظيم دولي للعمل.

وخلال اندلاع الحرب العالمية الأولى وبعد عقد مؤتمرات عدّة ، دعت إليها مجموعة من النقابات العمالية ومن بينها ، مؤتمر ليدز leedz" سنة 1916 ، ومؤتمر برن الثالث سنة 1917 ، وبعدها انعقد مؤتمر لندن الأول

1918/1917 ومؤتمر لندن الثاني 1918 ومؤتمر برن الرابع 1919 ، وجاءت هذه المؤتمرات كمحاولة لتأسيس تنظيم دولي للعمل ، خاصة أنها ضمّت العديد من دول العالم. (4)

وبعد جهود كثيفة تم تأسيس منظمة العمل الدولية سنة 1919 في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الأولى ، حيث تم النص عليها في معاهدة فرساي التي عقدت سنة 1919 ، وتم دمج نظامها الأساسي في الفصل الثالث عشر من المعاهدة ، وتم ربطها بالأمم المتحدة كوكالة متخصصة في بداية عام 1964 ومقرها جنيف بسويسرا. (5)

وعليه تُعد منظمة العمل الدولية هيئة دولية نشأت بإرادة عدة دول وتهدف إلى دعم التعاون الدولي في مجال متخصص وغير سياسي، أو تتولى تنظيم العمل في مرفق دولي يمس مصالح الدول المشتركة فيه، وفي نطاقها يجتمع ممثلو الحكومات المنظمة إلى عضويتها للتعاون على بحث طائفة من المسائل عن طريق عقد الاتفاقيات الدولية وتحسين إنتاجية العمال والارتفاع بالمستوى المعيشي لهم واستقرار أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية، كما تقوم المنظمة بمراقبة مكاتب تشغيل العمال والإشراف على العمل وتقديم المعونة الفنية للحكومات وما إلى ذلك... الخ. (6)

ومنه، فمنظمة العمل الدولية أول هيئة دولية متخصصة تساهم في توفير العمل وتحسين مستوى العمل عبر جميع دول العالم ، حيث تسهر هذه المنظمة على فتح فروع لها في جل الدول العالم من أجل تسهيل مهامها وتقريب الهيئة من جميع الشباب والسكان بهدف تلبية احتياجاتهم المتعلقة بالتشغيل والعمل والحماية الاجتماعية.

2.مبادئ وأهداف منظمة العمل الدولية :

منظمة العمل الدولية كغيرها من المنظمات الدولية تقوم على مجموعة من المبادئ في إطار عملها، يتضمنها الدستور المنشئ للمنظمة وتتمثل المبادئ التي تقوم عليها منظمة العمل فيما يلي :

- القضاء على البطالة (7): يعد هذا المبدأ من المحاور الأساسية التي وضعتها منظمة العمل الدولية OIT ،كأولوية لعملها في جلّ دول العالم ، وسنتطرق في الجزء الثاني من دراستنا لجهود المنظمة لتوفير العمل اللائق في أفريقيا ،كمثال تطبيقي لدورها في القضاء على البطالة وتوفير مناصب شغل للشباب الأفريقي ولكلا الجنسين.

أما فيما يخصّ أهداف منظمة العمل الدولية، فهي تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف في إطار مساعيها المرتبطة بتحقيق الاستقرار الاجتماعي وتحسين الحياة المعيشية، وهذا من خلال توفير عمل لائق لكل شباب العالم، وتتمثل أهداف المنظمة فيما يلي : (8)

- تهدف منظمة العمل الدولية إلى تدعيم أُسس السلام العالمي ببث العدالة في النظام الاجتماعي، ولتحقيق هذه الغاية فإنّها تعمل على إيجاد التعاون بين الأمم بقصد تحسين ظروف العيش والعمل.
- يؤكد إعلان فيلادلفيا أن على منظمة العمل الدولية واجبا استدراج جميع الدول إلى اتخاذ تدابير من شأنها تحقيق ما يلي :

- تشغيل جميع الأيدي العاملة بأجور تكفل المعيشة.
- توسيع نطاق الضمان الاجتماعي والعناية الطبية.
- توفير تغذية كافية وسكن لائق وأوقات راحة.

كما نص دستور منظمة العمل الدولية على جملة من الأهداف تعنى المنظمة إلى تحقيقها وهي:

- تحسين شروط العمل عن طريق تنظيم ساعات العمل والقضاء على البطالة ورفع مستوى المعيشة، وتحقيق استقرار الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
- حماية العامل ضد الأخطار الصناعية.
- إشراك العمال وأصحاب العمل والحكومات في وضع قواعد للمستويات الدولية للعمل.
- الاهتمام بالتعليم الفني. (9)

- ومنه فالمقاصد الأساسية لمنظمة العمل حسب ما جاء في ديباجة الدستور وإعلان فيلادلفيا تتمثل في توفير العمل اللائق لجميع القوى الناشطة والقادرة على العمل في جل دول العالم، خاصة المناطق التي تعاني الفقر والتخلّف كدول العالم الثالث بصفة عامة وقارة أفريقيا بصفة أخص.

3.الهيكل التنظيمي لمنظمة العمل الدولية OIT .

تتكون منظمة العمل الدولية من ثلاث أجهزة رئيسية تسير عمل المنظمة وتعقد جلساتها ومؤتمراتها ، كما تتوزع فروعها على جل دول العالم عبر مكاتبها ، وحسب ما جاء في المادة 2 من دستور المنظمة فإنها تتألف من الأجهزة التالية [10]: _ مؤتمر عام لممثلي الدول الأعضاء _ مجلس إدارة يشكل طبقا للمادة 47 _ مكتب عمل دولي يخضع للأشراف مجس الإدارة،وسنبرز شرح مختصر لعمل كل جهاز والمهام الموكلة له.

أ.المؤتمر العام :

يتألف المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية من وفود تمثل كافة الدول الأعضاء ويتكون كل وفد من أربع أشخاص، اثنان يمثلون حكومة الدولة ويمثل الثالث أرباب الأعمال، أما الرابع فيمثل العمال، ويجري تعيين هؤلاء بالاتفاق مع الحكومة المعنية والتنظيمات المهنية فيما يخص التعيين المتعلق بالعمال وأرباب العمال.

وتتمثل مهمة المؤتمر في إدراج الموضوعات على جدول الأعمال وذلك بالتشارك مع الحكومات، كما يجتمع مرة واحدة كل عام ، وذلك بإقرار المعاهدات وإصدار التوصيات والقرارات المتعلقة بما يدخل في اختصاص منظمة العمل من مهام.

ب.مجلس الإدارة:

يتكون مجلس الإدارة من ثمانية وأربعين ممثلا للحكومات والعمال وأرباب الأعمال، حيث تمثل أربعة وعشرون منهم حكومات الدول الأعضاء وتمثل اثنا عشر العمال ومثلهم لأرباب الأعمال، ويعاد تشكل المجلس كل 3 سنوات.

ويُعتبر المجلس أقوى أجهزة السلطة المنظمة فهو محدود العضوية، منتظم الاجتماعات يملك قدرا واضحا من نطاق الإشراف والتنفيذ على كل ما يدخل في اختصاص منظمة العمل الدولية.

كما يقوم بوضع جدول أعمال المؤتمر العام وتعيين مدير عام للمنظمة وإصدار التعليمات اللازمة لتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر العام، ومتابعة تنفيذها.

ج. مكتب العمل الدولي:

يُعد بمثابة السكرتارية (الأمانة) الدائمة للهيئة ويرأسه مدير يعينه مجلس الإدارة ويعاونه في عمله مجموعة من الموظفين، والسكرتارية لها الصبغة الدولية ويتمتع موظفوها بالحصانات والمزايا اللازمة ، ويعهد للمكتب مهام مختلفة منها التحضير للمؤتمر العام للهيئة ، وإعداد تقارير سنوية على أعمال الهيئة والنتائج التي توصلت إليها ، كما يعرض التقرير على المؤتمر العام.

كما يختص المكتب بالتنظيم الدولي للعمل وحالة العمال ونظام العمل ، ويقوم بتحضير أعمال المؤتمرات وإدارة أنواع النشاطات العمالية وينسقها ،ويقوم كذلك بجمع المعلومات والوثائق الواردة إليه من جميع أنحاء العالم ويدرسها... الخ. [11]

د.اللجان :

أنشأت منظمة العمل الدولية مجموعة من اللجان الدائمة والمؤقتة لمعالجة بعض المشكلات التي تواجهها من أجل ممارسة نشاطاتها في مجالات معينة ، ومن أهم اللجان التي تساعد مكتب العمل الدولي نذكر ما يلي :

- اللجان الاستشارية الافريقية.
- اللجان الاستشارية الآسيوية.

-لجنة خبراء الضمان الاجتماعي.

وبعض اللجان المتخصصة في الصناعة والزراعة...الخ. (12)

خلاصة المحور.

واستخلاصا لما تم ذكره، فمنظمة العمل الدولية تأسست نتيجة لظروف عديدة ، بداية من الحاجة إلى ضرورة وجود تشريع دولي للعمل يضمن حقوق العمال ، وكذلك ضرورة وجود منظمة تعمل على توفير العمل وتحسينه عبر مختلف دول العالم هادفة إلى الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي للشعوب ، وتتضمن منظمة العمل مجموعة من الأجهزة تقوم بتسيير مهامها المنظمة وتنظيم مؤتمراتها عبر مختلف دول العالم ، كما تعمل على إعداد التقارير والإحصائيات حول سوق العمل ونسب العمالة وأعداد البطالين ، ووضع مشاريع مستقبلية تهدف إلى توفير عمل لائق عبر عقد الشركات مع دول العالم وعن طريق وضع استراتجيات ملائمة لظروف الدول وحسب ما تتطلبه الحاجة .

وتعد قارة أفريقيا من بين المناطق التي تعرف ارتفاع كبير في معدلات البطالة نتيجة للازمات المتعددة التي تعرفها القارة حيث سخرت منظمة العمل جهودها للعمل على الرقي بهذه القارة والمساعدة في تنميتها عبر الاتفاقيات التي عقدتها مع الدول الإفريقية وسنحاول التطرق إلى هذه الجهود من خلال المحور الثاني.

المحور الثاني: إستراتيجية منظمة العمل الدولية في إفريقيا

(البرامج والأهداف)

يتناول الجزء الثاني من الدراسة مجموعة من العناصر تتمثل في تحليل ظاهرة البطالة في إفريقيا بالإشارة إلى أسبابها وإحصائيات عن أعداد البطالة في أفريقيا ، كما سنتناول في العنصر الثاني أهم الاستراتجيات والآليات التي اتبعتها منظمة العمل الدولية لمساعدة إفريقيا على توفير العمل اللائق مع إبراز التحديات التي واجهت المنظمة كعنصر أخير.

1.تحليل ظاهرة البطالة في إفريقيا (الأسباب، الإحصائيات).

تعرف قارة إفريقيا كغيرها من باقي القارات تزايد كبير في أعداد البطالين وهذا نتيجة لظروف وأسباب عديدة ، خاصة أن القارة تعرف أزمات عدّة بداية من التخلف إلى الحروب والنزاعات والانقلابات المتكررة ، كلها عوامل ساهمت في تدني مستوى المعيشة وانتشار الفقر والبطالة في جميع أنحاء القارة ، كما تختلف مستويات البطالة في القارة من منطقة إلى أخرى ، فشمال القارة يختلف عن دول صحراء القارة ودول الجنوب .

وحسب ما جاء في مؤتمر جوهانسبورغ المنعقد بجنوب إفريقيا سنة 2011 ، والذي أبرز مجموعة من الأسباب تساهم بشكل كبير في بروز ظاهرة البطالة وارتفاعها، وتتمثل الأسباب فيما يلي: (13)

- اعتماد اقتصاديات دول إفريقيا بشكل مفرط على الصادرات خاصة المتعلقة بالصناعات الإستراتجية،حيث تعتمد معظم بلدان إفريقيا على المواد الأولية كالبترول والغاز كمورد أساسي يمول الخزينة العمومية للدول الإفريقية.
- ضعف القطاع الخاص حيث أصبح غير قادر على تطوير العمالة وتوفير وظائف المستقرة للشباب.
- المناخ الاستثماري غير مستقر ولا يتيح وظائف منتجة.
- انعدام البنى التحتية وضعف القدرة المؤسساتية خاصة المتعلقة بالمعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة ، وهذا ما أدّى إلى عدم وجود وظائف جديدة للشباب العاطل.
- تفشي الأمية بين الشباب الإفريقي خاصة أن التعليم لم يعد مرتبط بسوق العمل وأصبحت الجامعات تخرج نسب هائلة من الشباب دون حصولهم على منصب عمل.

وتختلف أعداد البطالين في قارة إفريقيا من بلد لآخر وذلك لاختلاف الوضعيات والبُنى السياسية والاقتصادية في هذه البلدان وسنبرز دراسة إحصائية حسب ما أصدرته منظمة العمل الدولي من خلال الجدول الملحق الـــذي يوضـــح إحصائيات البطالة في إفريقيا خلال الفترة 1991 إلى 2010.

الجدول:

الجدول ألف -٧: أفريقيا: معدلات البطالة بحسب البلد، ١٩٩١-٢٠٠٩ (بالنسبة المئوية)

	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩
شمال أفريقيا																			
الجزائر	20.6	23.0	23.2	24.4	27.9	–	26.4	–	–	29.8	27.3	25.9	23.7	17.7	15.3	12.3	13.8	–	–
مصر	9.6	9.0	10.9	11.0	11.3	9.0	8.4	8.2	8.1	9.0	9.4	10.2	10.4	10.7	11.2	10.6	8.8	8.7	9.4
الجماهيرية العربية الليبية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المغرب	–	–	–	–	–	–	–	–	13.9	13.6	12.5	11.6	11.9	10.8	11.0	9.7	9.9	9.6	9.1
السودان	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
تونس	–	–	–	–	–	–	15.9	–	16.0	15.7	15.1	15.3	14.5	14.2	14.2	14.3	14.1	14.2	–
أفريقيا جنوب الصحراء																			
أنغولا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
بنن	–	1.5	–	–	–	–	–	–	–	–	–	0.7	–	–	–	–	–	–	–
بوتسوانا	–	–	–	21.2	21.5	21.6	–	20.9	–	–	–	–	23.8	–	–	17.8	–	–	–
بوركينا فاسو	–	–	–	2.6	–	–	–	2.4	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
بوروندي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الكاميرون	–	–	–	–	–	8.1	–	–	–	–	7.5	–	–	–	–	–	–	–	–
الرأس الأخضر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جمهورية أفريقيا الوسطى	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
تشاد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جزر القمر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الكونغو	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جمهورية الكونغو الديمقراطية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
كوت ديفوار	–	6.7	–	–	4.1	–	–	4.1	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غينيا الاستوائية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إريتريا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

المصدر: قمة جوهانسبورغ2011.

	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩
جمهورية تنزانيا المتحدة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	13.7	–	–	–	–	11.7	–	–	–
توغو	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أوغندا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	3.2	–	–	–	–	–	–
زامبيا	18.9	–	19.7	–	–	15.3	–	12.0	–	12.9	–	–	–	–	–	–	–	–	–
زمبابوي	–	–	–	5.0	–	–	6.9	–	6.0	–	–	–	4.2	–	–	–	–	–	–

المصدر: KILM 8a.

	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩
إثيوبيا	–	–	–	–	–	–	–	–	8.4	–	–	–	–	–	5.4	–	–	–	–
غابون	–	–	17.8	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غامبيا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غانا	–	4.7	–	–	–	–	–	–	10.1	10.4	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غينيا	–	–	–	3.1	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غينيا - بيساو	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
كينيا	–	–	–	–	–	–	–	–	9.8	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ليسوتو	–	–	–	–	–	–	39.3	–	27.3	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ليبيريا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	5.6	–	–	–
مدغشقر	–	–	–	–	–	–	2.9	–	–	–	–	–	5.0	–	2.6	–	–	–	–
ملاوي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مالي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	7.8	–	–	–	–	–
موريتانيا	–	–	–	–	9.6	–	–	–	–	–	–	–	–	8.8	–	–	–	–	–
موريتيوس	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	8.5	9.6	9.1	8.5	7.2	7.3
موزامبيق	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	33.0	–	–	–	–	–
ناميبيا	19.0	–	–	19.4	–	–	19.5	–	–	20.3	–	–	–	22.1	–	–	–	–	–
النيجر	–	–	–	–	5.1	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
نيجيريا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ريونيون (فرنسا)	–	–	–	–	–	0.6	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
رواندا	–	–	–	–	–	37.1	36.0	37.7	–	36.5	33.3	31.0	32.9	33.5	31.3	29.1	24.2	24.5	–
السنغال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	11.1	–	–	–
سيراليون	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	3.4	–	–	–	–	–
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	–	–	–	20.0	16.9	21.0	22.9	25.0	25.4	26.7	29.5	30.5	31.2	26.2	26.7	25.5	23.0	22.9	24.0
سوازيلند	–	–	–	–	21.7	–	22.5	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

المصدر: قمة جوهانسبورغ2011.

أما خلال الفترة 2010 /2011 فقد عرفت معدلات البطالة في إفريقيا ارتفاع نوعا ما ، حيث بلغت في شمال إفريقيا حوالي 9.5 بالمئة مقابل 7.9 في باقي القارة وهذا حسب ما جاءت به وثيقة للإتحاد الأفريقي، كما أشارت الوثيقة إلى أن سبب ارتفاع البطالة في إفريقيا ناجم عن ارتباط النمو بالصناعات الإستراتيجية (المعادن والنفط)، وأكدت الوثيقة على ضرورة التزام الدول الأفريقية على تنويع مصادر الاقتصاد والاعتماد على قطاعات أخرى كالزراعة التي تتميز بها دول قارة إفريقيا. **(14)**

وفي تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية لسنة 2013 بأن 10 إلى 12 مليون شاب أفريقي يبحثون على منصب عمل كل سنة ، وحوالي 54 بالمئة من الوظائف تكون في الاقتصاد غير الرسمي.**(15)**

2. إستراتيجية منظمة العمل الدولية لتوفير العمل اللائق في إفريقيا.

عملت منظمة العمل الدولية منذ سنة 2004 على وضع خطط عمل مختلفة في قارة إفريقيا لتوفير العمل اللائق وذلك بالمشاركة في تنظيم مؤتمرات دولية متعلقة بتنمية القارة ، فبداية من " قمة واغادوغو سنة 2004 التي مثلت البداية الأولى لنشاطات منظمة العمل الدولية خلال الألفية ، كما عقدت المنظمة ملتقيات عديدة وساهمت في عقد أخرى بالمشاركة مع الاتحاد الإفريقي ، وتتمثل أهم المؤتمرات المنعقدة خلال الفترة 2004 إلى 2014 فيما يلي: **(16)**

ـــــــــ قمة واغادغو سنة 2004.

ـــــــــ قمة أديس بابا سنة 2007.

ـــــــــ قمة الكاميرون سنة 2009.

ـــــــــ ميثاق منظمة العمل الدولية العالمي لفرض العمل ،جنيف 2009.

ـــــــــ الندوة الإفريقية الثانية للعمل اللائق واغادوغو 2009.

ـــــــــ الندوة الإفريقية الثانية للعمل اللائق بشأن رؤية جديدة لنمو شامل وغني بالوظائف في إفريقيا ياوندي2011.

ـــــــــ الاجتماع الإقليمي الإفريقي الـــ: (12)، جوهانسبورغ 2011.

وصدرت تقارير مختلفة لمنظمة العمل الدولية خلال هذه الفترة تُعبر عن متابعة المنظمة لما جاء في المؤتمرات الدولية ومدى التزام الدول الإفريقية بما اتفقت عليه في هذه الندوات من أجل ترقية التشغيل وتوفير مناصب عمل لشباب إفريقيا.

وتتمثل أهم النشاطات والاستراتيجيات المتبعة في هذه المؤتمرات وحسب ما اتفقت عليه الدول الإفريقية ومنظمة العمل الدولية فيما يلي:

تضمنت قمة واغادوغو 2004 الإعلان الصريح للدول الأفريقية بالالتزام بتوفير العمل اللائق ووضع برامج تنموية تدرج توفير مناصب عمل للشباب الإفريقي ، كما تعهدت الدول الإفريقية على التركيز على بناء البنية التحتية الملائمة. (17)

كما تضمنت القمّة بتعهد القيادة السياسية بتهيئة بيئة إدارية سديدة وملائمة للاستثمار والتنمية والحد من الفقر في سياق الشراكة الجديدة.

ويمكن إبراز أهم ما جاء في القمة: (18)

- وضع إطار مناصب لإدماج السياسات الاقتصادية والاجتماعية ومواءمتها.
- استخدام القطاعات المنطوية على إمكانيات عالية للعمالة لتوليد المزيد من الوظائف وتخصيص موارد كافية لهذا الغرض.
- بناء القدرات البشرية والمؤسسية للمؤسسات العامة والخاصة والمكلفة بتعزيز العمالة.
- تمكين المرأة بإدماجها في أسواق العمل.

وجاءت القمم والمؤتمرات الأخرى كمتابعة وتقييم لما خرجت به قمة واغادغو 2004 ، فقد تضمنت هذه المؤتمرات مجموعة من البرامج والخطط كعملية تكميلية لاحقة للبرامج الأولى ، وركزت هي الأخرى على ضرورة استحداث وظائف جديدة والنهوض بمستوى العمالة في إفريقيا.

وهذا ما جاءت به قمّة أديس بابا لسنة 2007 التي تمحورت أعمالها حول العمل اللائق كهدف عالمي وأولوية أفريقية، وخرجت القمة بمجموعة من الآليات تلتزم الدول الإفريقية على تطبيقها وتتمثل فيما يلي:(19)

- الاستثمار في إفريقيا كآلية فعالة من أجل إقامة المنشآت وتحقيق العمل اللائق.
- العمل على إبراز دور فعال للقطاع الخاص في العمل.
- التخفيف من التعقيدات التي تضعها الدولة على المنشآت وتنميتها بإتباع سياسة ملائمة.

وتناولت قمة ياوندي بالكاميرون2009 وجوهانسبورغ جنوب إفريقيا 2011 باعتماد برامج لمتابعة وتقييم السياسات التي يتم تنفيذها عبر إعداد التقارير وتسطير الأهداف المحققة ، كما أدرجت مجموعة أهداف تسعى المنظمة مع الدول الإفريقية لتحقيقها وهي: (20)

- إدماج العمل اللائق في استراتيجيات التنمية الوطنية والإقليمية .
- الاستثمار في المنشات وفرص العمل اللائق.
- تعزيز تنفيذ معايير العمل الدولية المصادق عليها.
- تحقيق العمالة من أجل السلام والاستقرار والتنمية.
- إقامة الشراكة من أجل العمل اللائق.

وحسب ما جاءت به هذه القمم والمؤتمرات والتي دعت إلى ضرورة إدراج العمل اللائق كهدف أساسي لتنمية أفريقيا ، وحرصها على ضرورة تضمين الخطط والبرامج المحلية التي تعدها الدول الإفريقية لتوفير مناصب شغل كهدف أساسي، وعملت منظمة العمل الدولية على عقد شراكات مختلفة مع دول القارة بهدف تحسين فرص العمل وتقديم المشورة والدعم الفني لكل الدول الإفريقية الموقعة على دستور منظمة العمل الدولية.

3.الأهداف المحققة في إطار جهود منظمة العمل الدولية في إفريقيا.

سعت منظمة العمل الدولية إلى تحقيق جملة من الأهداف في إطار سعيها لتوفير مناصب عمل لشباب إفريقيا، وبالتشارك مع الدول الإفريقية والاتحاد الإفريقي ، وعملت المنظمة على متابعة الانجازات المحققة عبر التقارير التي تصدرها كل فترة، وأهم الانجازات المحققة ما يلي:[21]

أ.إدراج العمل اللائق في البرامج والخطط الوطنية.

يتمثل الهدف في ضرورة استجابة الدول الإفريقية لالتزاماتها الموقعة عليها في اتفاقياتها مع المنظمة الدولية وذلك بضرورة إدراج العمل اللائق في برامج التنمية الوطنية والإقليمية وجعله أولوية أساسية لتنفيذ هذه البرامج.

وحسب تقرير منظمة العمل الدولية فقد حققت حوالي 9 دول افريقية التزاما بهذا الهدف وأدرجت العمل اللائق في مخططاتها الوطنية وهي: (أثيوبيا، جمهورية تنزانيا، جنوب إفريقيا، زامبيا، زمبابوي، غانا، مدغشقر، مصر، نيجيريا).

كما تعمل حوالي 39 دولة على إحراز تقدّما في ذلك وتعمل على إدراج العمل اللائق في سياساتها الوطنية ومنها(تونس،المغرب ، مالي ،الجزائر،الصومال،مالاوي،موريتانيا،إفريقيا الوسطى...الخ).

ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة المتعلقة بهذا الهدف ومنها:

- عملت جنوب إفريقيا على وضع برنامج الإطار الإنمائي لجنوب إفريقيا المعتمد عام2010 ويقوم على تعزيز العمل اللائق على نحو فعّال وتسعى جنوب إفريقيا إلى استحداث حوالي 5ملايين منصب شغل بحلول عام2020.
- في تنزانيا وضعت الحكومة برنامج لتحقيق النمو والحد من الفقر2010-2015 وتم التركيز على العمل اللائق بشكل واسع.
- قامت دولة زمبابوي على إدماج العمالة والعمل اللائق في برنامج التعافي في المدى القصير (2010-2015).
- كما قامت اثيوبيا وتونس والمغرب على التركيز على مسائل العمالة واليد العاملة في البرامج والخطط الوطنية.

ب.الاستثمار في المنشآت وفرص العمل اللائق.

ويتمثل الهدف في وضع إستراتيجيات متكاملة لتنمية المنشات وتوليد فرص عمل لائق،فقد أحرزت 15 دولة تقدما في اعتماد استراتيجيات دعم المشاريع وأصحاب المشاريع ومنها: (جزر القمر، السنغال، الكاميرون، مصر،... وغيرها).
كما تسعى دول أخرى لتحقيق التقدم في هذا الهدف ومنها: (بورندي، الجزائر، السودان، مالي، نيجيريا،... وغيرها).

ج.العمل اللائق لشباب إفريقيا.

ويسعى هذا الهدف إلى ضرورة إلزام الدول الإفريقية على تأسيس مكاتب ولجان تساهم في تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم العالي والتكوين وسوق العمل وأهم الأمثلة على الانجازات المحققة في هذا الصدد هي: [22]

قامت دولة مصر باستحداث الهيئة العامة للتوظيف والتي تعمل على إدراج عروض العمل للشباب من خلال ما تقدمه المؤسسات الإدارية والشركات ،حيث تتيح للشباب رجال ونساء الحصول على فرص عمل ،كما يعمل هذا المكتب على تنمية الإفراد وتقديم خدمات فنية لتوجيههم.

وفي جزر القمر تم استحداث أول مركز وطني لعرض الوظائف وعقد برامج تكوينية لفائدة الشباب مثل برنامج التلمذة الصناعية وتدريب الشباب.

كما عملت مالي وموريتانيا والسنغال وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية على تعزيز فرص العمل للشباب عبر تدريبهم وتحسين مهاراتهم ومتابعة توظيفهم في مؤسسات عمومية أو خاصة.

وفي زامبيا قامت الحكومة على دمج المعاقين وإجراء إصلاح قانوني يتيح للمعاقين مناصب عمل، كما استحدثت بوتسوانا إستراتجية من أجل إدماج الشباب ذوي الإعاقة والعمل على تدريبهم بمساعدة منظمة العمل الدولية.

أما في أوغندا فقد عقدت منظمة العمل الدولية شراكة مع الحكومة من أجل استحداث برامج تدريب الشباب على تنظيم المشاريع ،حيث قامت بتدريب حوالي 6000 شاب خلال سنة 2012.

يبرز دور منظمة العمل الدولية في إفريقيا على متابعتها المستمرة لتحقيق انجازات المنظمة على أرض الواقع، خاصة المتعلقة بتنفيذ البرامج والخطط الوطنية الساعية إلى تقليص البطالة واستحداث فرص عمل جديدة للشباب الإفريقي، كما تقوم المنظمة عبر فروعها ومكاتبها في إفريقيا على إرسال الخبراء والمبعوثين من أجل تفقد ما يتم تحقيقه من انجازات ومتابعة مدى سهر الدول الإفريقية على تنفيذ التزاماتها اتجاه التشغيل.

وبالرغم من كل الجهود التي تبذلها المنظمة في إطار مساعيها لتوفير العمل اللائق والقضاء على البطالة إلا أن دورها يبقى محدود نتيجة لظروف عديدة خاصة المتعلقة بالبيئة السياسية والاقتصادية لدول إفريقيا التي تقوم على وجود أنظمة ديكتاتورية تعيق عمل هذه المنظمة وغيرها من المنظمات وهذا ما سنتطرق إليه من خلال التحديات التي تواجه عمل المنظمة في قارة إفريقيا.

المحور الثالث : التحديات والعوائق التي تواجه عمل منظمة العمل الدولية في قارة إفريقيا.

تتجلى التحدّيات التي تواجه منظمة العمل الدولية في قارة إفريقيا في مظاهر عديدة ،خاصة أن قارة إفريقيا تعرف أزمات عديدة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي....الخ، ويمكن تناول بعض التحديات التي تواجه المنظمة في الأسطر التالية.

أ. ضعف وهشاشة الدولة في إفريقيا: وتتجسد هشاشة الدولة في إفريقيا بشكل مباشر في التعريف الذي حددته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهو"الدولة الهشّة هي الغير قادرة على تلبية تطلّعات مواطنيها والتعامل مع التغييرات والتطلعات والقدرات من خلال العملية السياسية".

وتتجسد أبعاد هشاشة الدولة فيما يلي: **(23)**

- الفشل في بسط السلطة، أي عدم قدرة الدولة القومية على حماية مواطنيها من العنف.
- عدم توفير الخدمات الأساسية لكل المواطنين.
- عدم الحفاظ على شرعيتها من طرف مواطنيها ومن طرف المجتمع الدولي.

وتعيش قارة إفريقيا في مشاكل خاصة المتعلقة بالبيئة السياسية وانعدام الاستقرار السياسي وشيوع الفساد بأنواعه، وأصبحت الدولة غائبة عن تنفيذ التزاماتها اتجاه مواطنيها.

ب. الصراعات والنزاعات الداخلية: دول إفريقيا تعيش في دوامة من الصراعات والحروب نتيجة للانقلابات المتكررة التي تعرفها بعض الدول وإعلان بعض الجماعات العصيان وتكوين أقاليم انفصالية خاصة بها.

وقد عرفت القارة حوالي 16 صراعا داخليا خلال فترة التسعينات وقتل جراء هذه الصراعات حوالي 4 ملايين إفريقيا وأدّى إلى نزوح حوالي5.2 مليون لاجئ و13 مليون متشرد في القارة،وأدت هذه الحروب الداخلية المتكررة إلى تدني مستوى المعيشة وشيوع الفقر والبطالة بين المواطنين الأفارقة ،كما أدت إلى تحطيم البنى التحتية لبعض البلدان وعرقلة العديد من المشاريع التنموية.**(24)**

ج. انتشار الإمراض: قارة إفريقيا بيئة تعرف انتشار كبير وسريع للإمراض نتيجة لحالة الفوضى التي تعرفها وعدم فرض الدولة سيادتها، ويُعد فيروس فقدان المناعة من أكبر الأمراض انتشار وأصبح واحد من العوائق التي تعرقل عمل المنظمات الدولية خاصة منظمة العمل الدولية التي يعد مجالها توفير عمل لائق لشباب إفريقيا ، وهذا ما انعكس على اليد العاملة في القارة حيث يعد الشباب الإفريقي المتضرر الأول والمعرض للإصابة في أي وقت، وهذا ما جعل منظمة العمل الدولية تبرمج سياسات تضع حدًا لانتشار هذا المرض وتعمل على الحد من خطورته بالتشارك مع بعض دول القارة.

كما تشهد القارة انتشار أمراض خطيرة لا تقل خطورة عن المرض السابق منها الملا ريـــا والســـلّ....الـــخ، وتتركز جل هذه الأمراض على الفئة العمرية (15-45) وهي الفئة الأكثر نشاط والتي تُعد الركيزة الأساسية لتطـــور القارة الإفريقية والخروج بها من دائرة الفقر والتخلف.[25]

د. غياب بيئة محفزة لنمو المنشآت بالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة وذلك نتيجة لغياب ثقافة روح المبادرة، وضعف المعارف بالإضافة إلى الافتقار إلى بيئة تشجع على إنشاء مشاريع الأعمال. [26]

خاتمة:

تتميز منظمة العمل الدولية عن غيرها من المنظمات المتخصصة بكونها تهتم بالمجال الاجتماعي على المستوى المحلي، حيث تعمل منظمة العمل الدولية منذ تأسيسها على الالتزام بتحقيق أهدافها المتمثلة في تـــوفير العمـــل اللائـــق للإنسان عبر كل أقطار العالم بما يحقق العدالة الإنسانية.

ويبرز لنا من خلال جهود المنظمة في قارة إفريقيا باستمرارها المتواصل في عقد بـــرامج ووضـــع سياســـات مشتركة مع دول القارة من أجل النهوض بالعمالة والقضاء على البطالة.

كما عملت منظمة العمل الدولية على جعل دول القارة تلتـــزم بتحقيـــق أهـــداف المنظمـــة والالتـــزام بمبادئهـــا المنصوص عليها في دستور المنظمة، وملاءمة دساتير الدول الإفريقية مع مبادئ المنظمة فيما يخـــص تـــوفير العمـــل اللائق.

وتسعى المنظمة إلى تجاوز العديد من العقبات والتحديات التي تواجهها في قارة إفريقيا ، منها المتعلقة بالمشاكل السياسية كعدم الاستقرار السياسي وحدوث الانقلابات ،والمتعلقة بالمشاكل الاقتصادية خاصة العمل على حـــثّ الـــدول الإفريقية على تنويع مصادرها وعدم الاعتماد على الموارد الطبيعية (البترول والغاز) كمصدر أساسي.

ونستخلص كنتيجة أخيرة أنّ منظمة العمل الدولية ساهمت بشكل نسبي في وضع تشريعات وبـــرامج أدت إلـــى تحسين أوضاع بعض الدول الإفريقية والوصول بها إلى تحقيق نتائج ملموسة في مجال التشغيل والقضاء على البطالة.

ومنه يمكن تقديم بعض التوصيات كنقاط مهمة تسعى إلى تحسين عمل المنظمة:

- حث الدول الإفريقية على الالتزام بالتوصيات المطروحة ومتابعة تنفيذ المشاريع وتقديم التقارير اللازمة حولها.
- ضرورة التزام الدول الإفريقية على ملائمة دساتيرها مع مبادئ المنظمة المتعلقة بتحسين التشغيل وتـــوفير العمـــل اللائق.
- تحسين دور أجهزة الرقابة داخل المنظمة وجعله أكثر فعالية ونشاط.

الهوامش:

(1)ـــــــ مصطفى سيد عبد الرحمان، المنظمات الدولية المتخصصة. القاهرة: دار النهضة، 2004/2003، ص – ص. 32 - 33 .

(2)ـــــ محمد المجدوب، التنظيم الدولي: النظريات العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة .ط،9 بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2007، ص. 639.

(3)ـــــ وسام نعمت إبراهيم السعدي، الوكالات الدولية المتخصصة. القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2014، ص. 80.

(4)ـــــ حسين عامر، المنظمات الدولية: هيئات ووكالات منظمة الأمم المتحدة. القاهرة: دار الفكـــر العربـــي، 1993، ص. 405.

(5)ـــ نفس المرجع، ص. 406.

(6)ـــــ حسن نافعة ومحمود شوقي عبد العال، التنظيم الدولي، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص – ص. 250 - 251.

(7)ـــــ جمال عبد الناصر المانع، التنظيم الدولي: النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصص. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ص. 396.

(8)ـــــــ دستور منظمة العمل الدولية.

9. حسن نافعة ومحمود شوقي عبد العال ،مرجع سابق،ص259.

(10)ـــ نفس المرجع، ص. 260.

(11)ـــ وسام نعمت إبراهيم السعدي، مرجع سابق، ص. 84.

(12)ـــــ نفس المرجع، ص.85.

(13)ـــ الاجتماع الإقليمي الإفريقي الثاني عشر، مبادرة مشتركة لخلق الوظائف لشباب إفريقيا، جوهانسبورغ: جنوب إفريقيا،2011، ص. 14.

(14)ـــ تقرير حول معدلات البطالة في إفريقيا حسب وثيقة للاتحاد الإفريقي، الموقع الالكتروني: www.panapress.com ،2012/03/22. تاريخ الاطلاع: (2015/01/05).

(15). bureau l'OIT. l'action de l'oit dans les regims afrique. l'OIT ،jenive، 2012/2013.p03.

(16)ـ مشروع التقرير الشامل الثاني لرئيس الاتحاد الإفريقي المعنية بتنفيذ خطة واغادوغو للفترة2014/2009، مكتب العمل الدولية ، جنيف ، ب.ت، ص. 19.

(17)ـ قمة واغادوغو حول العمالة ومكافحة الفقر، تقرير: قناة الجزيرة،www.aljazeera.net ، (2004/10/03)، تاريخ التصفح:03 جانفي2015.

(18) . bureau de l'oit. l'agenda du travail decent en afrique 2007/2015. 11eme renion regionale afriqaine du travail.ethiopie. 2007. pp7.11.

(19). Rapport du Directeur général. Renforce l'outonimie des peuples d'Afrique grâce au travail décent.12eme renion.johannesbourg.2011.p24.

(20).opcite.p26.

(21)ـــــــ .منظمة العمل الدولية،استنتاجات الاجتماع الإقليمي 12،جنوب إفريقيا، جوهانسبورغ،2011، ص. 03.

(22)ـــــ .نفس المرجع، ص. 4.

(23)ـــــ .الحافظ النويني، أزمة الدولة ما بعد الاستعمار في إفريقيا، مجلة المستقبل العربي، العدد؟، مركز دراسات الوحدة العربية، 2009، ص. 63.

(24)ـــــــ.هالة جمال ثابت،الفقر في إفريقيا،مجلة قراءات افريقية،العدد2.سبتمبر2005.ص15.

(25)ـــــ منظمة العمل الدولية، أنشطة منظمة العمل في إفريقيا، الاجتماع الإقليمي الحادي عشر، أديس بابا،2007، ص. 32.

(26)ـــــ مكتب العمل الدولي، التحديات في العالم العربي: استحداث فرص العمل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: www.ilo.org .